به كقولك زدا اينت خالا لا مفعول مطلق لالهفام تصف
لمصدر والثانية واجبة الرفع بالابتدا امثلها في لنعلم
اي الحزبين احصى ولنعلمن اينا اشد عذابا والتاسع
وجوب التصدر ولهذا وجب تقديم المبتدا في نحو
غلام من عندك والخبر في نحو صبيحة ويجوز وهما في نحو
من غلام ايهم انت افضل ووجب الرفع نحو علمت ابو من زيد
والى هذا اشير قول بعض الفضلا

عليك بارباب الصدور فمن غدا • مضافا لارباب الصدور تصدرا •
واياك ان ترضى صحابة ناقص • فتنحط قدرا من علاك وتحقرا •
فرفع ابو من ثم خفض مزمل • يبين قولي مغريا ومحذرا •

والاشارة بقوله ثم خفض مزمل الى قول امرئ القيس
كان ابانا في عرانين وبله • كبير اناس في بجاد مزمل •
وذلك مزملا صفة لكبير فكان حقه الرفع ولكنه خفض
لمجاورته للمخفوض والعاشر الاعراب نحو هذه خمسة
عشر زيد ممن اعرابه والاكثر البنا والحادي عشر البنا وذلك
في ثلاثة ابواب احدها ان يكون المضاف مبهما كغير ومثل
ودون وقد استدل على ذلك بامور منها قوله تعالى
وحيل بينهم وبين ما يشتهون ومنا دون ذلك قاله الاخفش
وخولف واجيب عن الاول بان نائب الفاعل ضمير المصدر
اي وحيل بينهم هو اي الحول كما في قوله وقالت

متى يبخل عليك ويعتلل
يسؤك وان يكشف غرامك تدرب

اي

498

اي ويعتلل هو اي الاعتلال ولا بد من تقدير عليك بذلا
عليها بالمذكورة ويكون رعا لاسم الضمير لتسعيد لما تتعين
ثم لم يقيده الفعل وعن الثاني بانه على حذف الموصوف
اي ومنا فريق دون ذلك كقولهم منا ظعن ومنا اقام اي منا
فريق ظعن ومنا فريق اقام ومنها قوله تعالى لقد تقطع
بينكم فيمن فتح بينا قاله الاخفش ويؤيده قراءة الرفع وقيل
بين ظرف والفاعل ضمير مستتر راجعا الى مصدر الفعل
اي لقد تقطع التقطع او الى الوصل لان وما نرى معكم
شفعاكم يدل على التقاطع وهو يستلزم عدم التواصل
الى ما كنتم تزعمون على ان الفعلين تنازعاه ويؤيده التاويل

اهم بامر الحزم لو استطيعه
وقد حيل بين العير والنزوان

بفتح بين اضافته لمعرب ومنها قوله تعالى انه لحق مثل انكم
تنطقون فيمن فتح مثل وقراءة بعض السلف ان يصيبكم مثل
ما اصاب بالفتح وقول الفرزدق

واذ ما مثلهم بشر

وزعم ابن مالك ان ذلك لا يكون في مثل لمخالفتها للمبهمات
بالتثنية والجمع كقوله تعالى الا امم امثالكم وقول الشاعر

والشر بالشر عند الله مثلان

وزعم الاخفش اسم فاعل فتصرمكا قيل بروش وثم فيه
ضمير مستتر ومثل حال منه وان فاعل يصيبكم ضميره تعالى
لتقدمه في وما توفيقي الا بالله ومثل مصدر واما
بيت الفرزدق ففيه اجوبة مشهورة ومنه قوله
لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة في غصون
ذات اوقال فغير فاعل يمنع وقد بنفتوحا ولا بالي

Copyright © King Saud University